



فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض

سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة

The effectiveness of a program based on electronic stories to
refute lying behavior in early childhood

إعداد

ابتسام ضيف الله مسفر الزهراني

Ibtisam Daif Allah Misfer Al-Zahrani

روان عبد الله عايض القحطاني

Rowan Abdullah Ayed Al-Qahtani

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة- كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2024.389825

استلام البحث ٢٠٢٤/ ٧ / ١٢

قبول النشر ٢٠٢٤/ ٨ / ١٢

الزهراني، ابتسام ضيف الله مسفر و القحطاني، روان عبد الله عايض (٢٠٢٤).
فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة
المبكرة. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم
والآداب، مصر، ٧ (٣٠)، ١ - ١٦.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة، باستخدام المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة، وتمثلت اداءة الدراسة في مقياس لسلوك الكذب من إعداد الباحثان، وبرنامج لدحض سلوك الكذب، وتكونت عينة الدراسة من (١٨) طفل وطفلة في مركز جود في مدينة الدمام في المملكة العربية السعودية، وتشير نتائج الدراسة إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الاطفال على مقياس سلوك الكذب في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك لفاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: سلوك الكذب، القصص الإلكترونية، طفولة مبكرة.

Abstract:

The current study aimed to reveal the effectiveness of a program based on electronic stories to refute lying behavior in early childhood, using the experimental method for one group. The study's performance was represented by a measure of lying behavior prepared by the two researchers and a program to refute lying behavior. The study sample consisted of (18) male and female children in Joud Center in the city of Dammam in the Kingdom of Saudi Arabia. The results of the study indicate that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of children on the lying behavior scale in the pre- and post-applications, and in favor of the post-application, and this indicates the effectiveness of the story-based program. Electronic to refute lying behavior in early childhood.

Keywords: lying behavior, electronic stories, early childhood

المقدمة:

مرحلة الطفولة المبكرة تحظى باهتمام كبير؛ لكونها أهم مرحلة عمرية في حياة الطفل، فهي الأساس الذي تتشكل فيه شخصية الطفل من سلوكيات وصفات أما مكتسبه من البيئة المحيطة له، أو موروثه من الأسرة، حيث تعتبر مشكلة الكذب أحد تلك السلوكيات التي تبدأ كخاصية نمو وقد تتطور لتصبح صفة ملازمة للطفل، لذا من واجبا كتربيين تحسين عملية النمو والبحث أن أفضل الأساليب وأجودها، إذ تعد القصص الإلكترونية من أحد وسائل القرن الحادي والعشرون حيث تجمع بين الأدب والتكنولوجيا وتقدمها للطفل بشكل مشوق وممتع وجذاب، يتلاءم مع اهتماماتهم وميولهم في هذه المرحلة العمرية.

يولد الأطفال على الفطرة، فالصدق والأمانة هي أحد الصفات الأطفال، أما إذا نشأ الطفل في بيئة مليئة بالخداع والكذب اكتسب تلك الصفات لا شعوريًا، فالأسرة مرآة الطفل، كما أن العديد من الدراسات والبحوث العلمية أكدت وجود علاقة بين الكذب والمتغيرات الشخصية، ففي دراسة أجريت في إنكلترا تحديداً مدينتي لندن وليزر تشير النتائج إلى أن الأطفال الصغار أكثر كذباً من الكبار، فالصغار أكثر ميلاً للتفاخر والتباهي (شريدة، ٢٠٠٩).

إذ أن الكذب أحد معضلات الطفولة، فهو موضوع شائك وشيق في الوقت ذاته؛ لأن الكذب غالباً لصيق لمشاكل نفسية داخلية لدى الطفل، إذ قد تكون البيئة هي: مدرسة، أو أقران، أو الوالدين، أو المجتمع هي أحد تلك الأسباب لتسمية سلوك الكذب فالكذب له أوجه عدة (فرج، ٢٠٠٩، ص ٢٦٥).

دمج التكنولوجيا في التعليم كأداة مثل: القصص الإلكترونية، له آثار إيجابية خصوصاً في مرحلة الطفولة حيث تؤكد العديد من الدراسات على أهمية توظيف التقنيات الحديثة في التعليم (Amor and: other, 2018). نتيجة للأثر الملحوظ من خلال نتائج البحوث والدراسات إلى أن للقصص أثر إيجابياً في تنمية السلوك السليم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تعد القصص الإلكترونية من أفضل الأساليب التي تعمل على تطوير الفضائل في النفس البشرية، حيث تتوافق مع خصالهم، وتشبع حاجاتهم، وترضي دوافعهم، وتقلل من قلقهم، وتساعدهم على التعرف على الحياة بأسلوب ممتع، لذلك تعتبر القصص من الوسائل الهامة في تكوين شخصية الطفل في جميع الجوانب (محمد وعلي، ٢٠٢١).

وتشير دراسة هاشم وردام (٢٠٢١) إلى أن الكذب مشكلة سلوكية نفسية تربوية اجتماعية، فيجب علينا كمربين لفت الانتباه لها، ومعالجتها فور ظهورها؛

لأنها قد تؤدي إلى سلوكيات أكبر كالسرقة، من هنا تتجلى أهمية الدراسة الحالية، لكونها تركز على مرحلة الطفولة المبكرة في دحض سلوك الكذب وعدم تفشيه وتأصله في شخصية الطفل وتحفيز ضمير الطفل؛ لئلا يعتاد على سلوك الكذب ويصبح مسلماً به في حياته.

مشكلة الدراسة:

الكذب من السلوكيات الظاهرة لدوافع كامنة، فهو سلوك قد يكون مكتسبة من البيئة المحيطة أو أسلوب دفاعي خفي لمشكلات داخلية نفسية لدى الطفل. قد يلجأ الأطفال إلى الكذب لأسباب عدة: الشعور بعدم الأمان وهو أكثر الأساليب انتشاراً، حيث تشير الدراسة إلى أنه ٧٠% من الأطفال يلجؤون للكذب كأسلوب دفاعي، مما يلزمنا السعي لمعرفة الأسباب الكامنة خلف سلوك الكذب وتشير دراسة مجيد (٢٠١١) إلى عدة أسباب أهمها هو يلجأ الأطفال للكذب خوفاً من العقاب أو للحصول على رضا الوالدين، وقد يكون أيضاً لاكتساب رضا الأصدقاء وودهم.

ويعد الكذب أحد الخصائص النمائية حيث يبدأ الطفل بالكذب في مرحلة عمرية بين (٣-٦) سنوات لتنمية الخيال لديهم والطلاقة اللغوية (حلمي، ٢٠١١)، قد يختلط الخيال بالكذب لدى الأطفال، مما قد يؤدي إلى مشكلات سلوكية وانحدار في مستوى الاخلاق لديهم، مما يلزمنا كتربيين دحض مظاهر هذا السلوك المذموم، والتوعية الأطفال حول الأخلاق الفاضلة، لذا تسعى الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية القصص الإلكترونية في تثبيط سلوك الكذب لدى الأطفال، تتبلور مشكلة الدراسة في

السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة؟

ويتفرع عنه السؤال التالي:

- ما حجم الأثر لفاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن:

١. فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة.

٢. الكشف عن حجم الأثر لفاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة

أهمية الدراسة:

ستتمثل أهمية الدراسة، في الآتي:

الأهمية النظرية:

١. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في فتح آفاق الباحثين نحو أبحاث ودراسات أخرى عن أهمية القصص في مرحلة الطفولة.

٢. من المؤمل أن تسهم الدراسة في زيادة وعي المعلمات والوالدين بأهمية القصص الإلكترونية في العملية التعليمية وأنها عامل هام وأساسي في تعليم الطفل في مختلف المفاهيم والمجالات.

الأهمية التطبيقية:

١. قد تسهم نتائج البحث في التأكيد على استخدام القصص الإلكترونية في تعليم الأطفال كثير من السلوكيات.

٢. قد تساعد نتائج البحث العاملين في مجال المناهج، وطرق التدريس على التوسع في توظيف استخدام القصص الإلكترونية.

حدود الدراسة:

ستقتصر الدراسة على الحدود التالية:

الحد الموضوعي: (القصص الإلكترونية-سلوك الكذب).

الحد المكاني: مركز جود في مدينة الدمام في المملكة العربية السعودية.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثالث للعام الجامعي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)

الحد البشري: أطفال الروضة من عمر (٥-٦) سنوات.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالي:

القصص الإلكترونية: وتعرف بأنها: " قصص على شكل برمجيات إلكترونية (تعد وتقدم بالحاسوب)، ويمكن الحصول عليها من خلال شبكة الإنترنت، كما أنها مجموعة الحكايات أو الموضوعات المؤلفة، وتعمل على وسيط إلكتروني، أو الأسطوانة المدمجة من خلال إضافة بعض التقنيات الجديدة المتعمقة بالصور، والصوت، واللون، والرسوم الكرتونية المتحركة المؤثرات الصوتية، وتعتمد هذه الحكايات المؤلفة على الوقائع والأحداث، والحبكة القصصية، والأشخاص، والخط الدرامي (محمد، علي، ٢٠٢١).



وتعرفها الباحثتان اجرائياً بأنها: مجموعة من الحكايات تعرض بواسطة أجهزة حديثة مدعمة بتقنيات جذابة للطفل.

سلوك الكذب: وتعرف بأنها: " عرض ظاهري لدوافع قوية نفسية تحدث للفرد سواء أكان طفلاً أم بالغاً وقد يظهر الكذب لأغراض أخرى كالسرقة أو الحساسية والعصبية أو الخوف" (فرج، ٢٠٠٩، ص ٢٢).

وتعرفها الباحثتان اجرائياً بأنها: وجود أطفال وسلوكيات ومواقف اثناء عرض الحكايات لم تحدث ويتم دحضها من خلال العروض.

الإطار النظري:

المحور الأول: الكذب

بدأ الاهتمام بدراسة ظاهرة الكذب عام (١٩٢٤) حين قام هارتشون، ماي (Hartshon & May) بدراسة جاءت تحت عنوان (استقصاء تربية الخلق) وقد ألفا اختبارات سلوكية لقياس الكذب، وقد تزايد الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة منذ عام ١٩٧٥-١٩٤٧، حيث شهدت هذه الفترة إجراء دراسات عن الشخصية لا يزنك (Eysenck) والتي تشير إلى أن الكذب يندرج تحت مفهوم أبعاد الشخصية، فالكذب عند الأطفال يتأثر بأمريين هما: طلاقة اللسان، والمهارة في عرض الحجج وخصوبة الخيال، التي تصل أحيانا إلى حد الأساطير الخارقة، وبالنسبة للأطفال لا يجب أن يفهم كذبهم بنفس المستوى والمفهوم للذات يعرفان عند البالغين، فقد يكون الكذب عند الأطفال وسيلة من وسائل بناء الذات ومن أمثلة هذا النوع من الكذب هو الكذب الخيالي (القادر، ٢٠١٨).

أنواع الكذب:

● **الكذب الخيالي أو الايهامي:** يسمى هذا النوع الكذب الخيالي، لأن الأطفال لا يفرقون بين الخيال والحقيقة كما أنه قد يكون تعبيراً عن أحلام الطفل ولا سيما أحلام اليقظة، ويسود هذا النوع من الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة، وهذا النوع ليس له خطورة في سلوك الطفل.

● **الكذب الادعائي:** من أمثلة هذا النوع من الكذب أن يببالغ الطفل في وصف تجاربه الخاصة ليحدث لذة ونشوة عند سامعيه وليجعل نفسه مركز إعجاب وتعظيم، وتحقق كل من هذين الغرضين يشبع النزوع للسيطرة كأن يتحدث الطفل عما عنده في المنزل من ملابس جميلة واللعب عديدة، والواقع ليس عنده شيء منها، إن هذا الكذب الموجه لتعظيم الذات وجعلها مركزاً للانتباه والإعجاب ينشأ عادة من شعور الطفل بالنقص، وقد ينتج هذا النوع من الكذب من عدم مقدرة الطفل على الانسجام مع من حوله، ومن ضيق البيئة التي يعيش فيها كالمزمل مثلاً.

● **الكذب التقليدي:** عندما يكتشف الطفل أن والديه يكذب أحدهما على الآخر أو عندما يعد الأب أو الأم الطفل ببعض الحاجات ولا يوفون بالوعود فالطفل هنا يقلد من حوله من الكبار عندما يكذبون.

● **الكذب الدفاعي أو الوقائي:** إن هذا النوع من الكذب من الأنواع الأكثر شيوعاً بين الأطفال، فالطفل الذي يعد نفسه كائنًا ضعيفًا يكذب ليخفي إخفاقه أو ارتبائه، لأن معرفة ذلك ستبعثها عقوبة ما سواء في الروضة أو المنزل. (هاشم وردام، ٢٠٢١).

المحور الثاني: القصص الإلكترونية:

مفهوم القصص الإلكترونية:

تناولت العديد من الدراسات البحثية مفهوم القصة الإلكترونية وفيما يلي أهم المفاهيم والتعريفات التي وصفت القصة الإلكترونية:

عرفها إبراهيم (٢٠٢٠) بأنها استراتيجية تعليمية يستخدمها المعلم في الشرح والتدريس، حيث يقوم المعلم خلالها بتصميم مجموعة من القصص المخططة تربويًا، تتضمن مجموعة من الوسائط المتعددة التفاعلية، والتي تسبب في جذب وإثارة انتباه الأطفال وزيادة وعيهم حول موضوع ما من المواضيع الدراسية. وعرفتها المنصور (٢٠٢٠) القصة بصفة عامة بأنها مجموعة من المواقف التي يتم وصفها وسردها بأسلوب شيق ومقنع بهدف الوصول للغرض المنشود. كما عرفها الكاتم (٢٠٢١) بأنها مصطلح يشير إلى عملية تجميع القصص اللفظية، بجانب مجموعة من الرسومات المتحركة، والصور، والموسيقى وباستخدام البرامج التقنية الحديثة بهدف المزج بينهم بصورة منظمة لعرض وتجسيد مواقف أو أحداث أو شخصيات بما يدعم العملية التعليمية.

نشأة القصة الإلكترونية:

يعتبر كين بيرنز (ken Burns) هو أول من قدم فكرة القصص الإلكترونية، وذلك عند حكي قصص الحروب الأهلية التي حدثت في عام ١٨٦١م، وقد استخدم في هذا: الصور الأرشيفية، السرد، وبعض لقطات السينما الحديثة والموسيقى؛ لتجسيد ذلك الحدث المأساوي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية (الدرويش، عبد العليم، ٢٠١٩).

في حين ظهرت القصة الرقمية لأول مرة بشكل الحالي المتعارف لها في الوقت الراهن خلال فترة الثمانينات من القرن الميلادي المنصرم، وذلك عن طريق دانا وجو (Dana, Jo)، والذين عملوا على تأسيس مركز لرواية القصص الإلكترونية في ولاية كاليفورنيا إحدى الولايات بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد كانت تشير القصة الرقمية في ذلك الوقت إلى القصص الشخصية، والتي يتم إعدادها مسبقًا لتسهيل عملية روايتها خلال فترة زمنية تتراوح ما بين دقيقتين وثلاث دقائق (إبراهيم، ٢٠٢٠).

مميزات استخدام القصص الإلكترونية في التعليم:

- تقدم المادة العلمية بشكل ممتع ومثير ومشوق.
- سهولة التخزين والتعديل والاسترجاع عليها في أي وقت.
- تساعد في فهم المواد الصعبة والاحتفاظ بالمفاهيم الجديدة.
- تنمي مهارات النقد والتحليل وذلك من خلال استنباط المعاني من القصة.
- تزيد من تعاون المتعلمين وخصوصاً إذا طلب منهم إنتاج قصة مشتركة.
- تعتبر أداة تمكن من إكساب المتعلمين مهارات القرن ٢١ من خلال نقد وتحليل وتوليف الأفكار.
- يمكن تطبيقها باستخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة، وذلك لجعل دور المتعلمين أكثر إيجابية.
- تنمي المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين وذلك من خلال النقاشات والمجموعات التعاونية.
- توفر نموذجاً للتعلم المتنقل حيث يمكن مشاهدتها داخل وخارج الفصل الدراسي.
- تمنح المعلم والمتعلم فرصة للإبداع في إنشاء المحتوى التعليمي (الحامد، ٢٠٢٣).

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة من الأحدث للأقدم وستقسم إلى محورين، كالتالي:

محور سلوك الكذب:

دراسة القادر (٢٠١٨) هدفت إلى تعديل وتوجيه سلوك الكذب الخيالي لدى الأطفال، وتألقت عينة البحث (١٠) أطفال، (٥) أطفال للمجموعة التجريبية و(٥) أطفال للمجموعة الضابطة في سن (٤-٦) سنوات، وقد قام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي لتعديل سلوك الكذب لدى هؤلاء الأطفال، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى الكذب لدى الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس الكذب الخيالي (إعداد الباحث) وارتفاع درجة الإبداع لديهم على مقياس تورانس للإبداع.

دراسة هاشم وردام (٢٠٢١) هدفت إلى دراسة أسباب الكذب لا سيما في أهم مرحلة عمرية (من ٤-٦ سنوات) لمعرفة أسباب الكذب لدى الاطفال (الذكور) وأسباب الكذب لدى الأطفال (الإناث) وتألقت عينة البحث من (١٢٨) طفلاً وطفلة، وكذلك عينة من المعلمات بلغت (٢٨) معلمة، وأعدت الباحثتان استبياناً للكشف عن أسباب كذب الأطفال في الروضة، وأسفرت النتائج عن أن الأطفال في الروضة (الذكور والإناث) يعيشون في بيئة اجتماعية لا تتمتع بالصدق ولا سيما الأطفال الذكور.

محور القصص الإلكترونية:

دراسة العتيبي والقرني (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على واقع استخدام القصص الرقمية التفاعلية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمدينة مكة المكرمة، وتألفت عينة البحث (٢٥٣) معلمة ومشرفة، وتم اعتماد الاستبانة، وأظهرت النتائج إلى وجود أهمية كبيرة جدًا لاستخدام القصص الرقمية التفاعلية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمدينة مكة المكرمة بوزن نسبي (٨٨٪).

دراسة الحامد (٢٠٢٣) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمات الصفوف الأولية نحو توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارة الاستماع، وتألفت عينة البحث (١٥٦) معلمة، وتم اعتماد الاستبانة، وأظهرت النتائج إلى أن الدرجة الكلية لاتجاهات معلمات الصفوف الأولية نحو توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارة الاستماع جاءت بدرجة كبيرة.

إجراءات البحث:

منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة؛ للتحقق من أثر فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة.

مجتمع الدراسة: أطفال مركز جود في مدينة الدمام في المملكة العربية السعودية.

العينة: بلغ عدد العينة (١٨) طفل وطفلة، من مركز جود في الدمام.

التصميم التجريبي للدراسة:

اعتمد التصميم التجريبي للدراسة على قياس الفروق بين التطبيق القبلي والبعدى وفقاً للمعالجة التجريبية التي تم تقديمها (البرنامج المقترح القائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة)، الجدول (٣-١) يوضح التصميم التجريبي للدراسة:

يوضح التصميم التجريبي البرنامج المقترح القائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة جدول (١):

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
التجريبي لمجموعة واحده. (أطفال مرحلة التمهيدي)	مقياس سلوك الكذب.	البرنامج المقترح القائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة.	مقياس سلوك الكذب.

إعداد أدوات الدراسة:

لغرض الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

١. مقياس سلوك الكذب (من تصميم الباحثين).
٢. البرنامج المقترح القائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة.
وتفصيل إعداد أدوات الدراسة على النحو التالي:
(١) المقياس لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة:
أولاً: الصدق المقياس:
(١) صدق المحكمين (الظاهري):
تم عرض مقياس دحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة على (٥) محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص وتم الأخذ بمقترحاتهم وتوصياتهم، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٨) أسئلة، يأخذ الطالب (١) في السلوك الصحيح، (٠) في السلوك الخاطيء
(٢) الصدق البنائي " صدق الاتساق " (Internal Consistency):
تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للمقياس، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) أطفال، كما بالجدول (٣-٢):

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين اسئلة المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

السؤال	معامل الارتباط	الدالة الاحصائية
١	.789**	.007
٢	.665*	.036
٣	.848**	.002
٤	.712*	.021
٥	.789**	.007
٦	.780**	.008
٧	.665*	.036
٨	.720*	.019

** دالة عند مستوى (٠.٠١)، * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٢-٣) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين اسئلة مقياس دحض الكذب مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) او (٠.٠٥)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠.٦٦٥ * -- ٠.٨٤٨ **) وهذا يؤكد صدق مقياس دحض الكذب

ثانياً: ثبات مقياس دحض الكذب:

لحساب قيم معامل ثبات الاختبار على الدرجة لمقياس دحض الكذب قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) معاملات ثبات الاختبار الفا كرونباخ مقياس دحض الكذب

الفا كرونباخ	عدد الاسئلة	الدرجة الكلية
0.87	8	

اظهر الجدول (٣) أن معامل ثبات مقياس دحض الكذب من خلال معامل الفا كرونباخ بلغ (٠.٨٣)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب للدراسة، مما يشير إلى ثبات مقياس دحض الكذب.
الأساليب الإحصائية:

تم استخدام البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) حيث تم استخراج:

- ١- معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق.
- ٢- معاملات الفا كرونباخ للتحقق من الثبات.
- ٣- اختبار (ت) للعينات المرتبطة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- ٤- حجم الأثر من خلال للفروق الدالة احصائياً (= ت/ الجذر التربيعي للعينة).

(٢) البرنامج المقترح: فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة:
جدول (٣) ملخص جلسات البرنامج (فاعلية القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة):

للكشف فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة.	الهدف العام
الجلسة (١): حورية الصادقة. الجلسة (٢): رسمة خالد. الجلسة (٣): الراعي والذئب. الجلسة (٤): الثعلب والديك.	موضوعات الجلسات
ستذكر لاحقا في الجلسات	الأهداف الإجرائية
٢٥ دقيقة/ (١٠) دقائق جلسة-(٥) دقائق استراحة-(١٠) تقييم.	الزمن المحدد لكل جلسة
سيتم توضيحها في كل جلسة لاحقاً.	الوسائل المستخدمة
ستدرج جميع الاستراتيجيات المستخدمة في كل جلسة لاحقاً.	الاستراتيجيات المستخدمة
الجزء التمهيدي وتضمن التقويم القبلي الجزء الأساسي ويتضمن التقويم التكويني الجزء الختامي	سير النشاط
سيتم ارفاقه في نهاية كل جلسة (ستذكر لاحقا في الجلسات)	التقييم الختامي

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: ما فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة؟
تم التحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الاطفال على مقياس سلوك الكذب في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة، لبيان دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال على مقياس سلوك الكذب في التطبيقين القبلي والبعدي، والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) اختبار (ت) للعينات المرتبطة، لبيان دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال على مقياس سلوك الكذب في التطبيقين القبلي والبعدي:

الدرجة الكلية	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق
	القبلي	18	2.00	1.910	12.124-	17	.000	لصالح البعدي
	البعدي		6.22	1.396				

يبين الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الأطفال على مقياس سلوك الكذب في التطبيقين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٢.١٢٤) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)؛ مما يشير الى فاعلية على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة، وبذلك يتم قبول الفرضية " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الأطفال على مقياس سلوك الكذب في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي".

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني: ما حجم الأثر لفاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة؟

تم استخدام حجم الأثر لقياس فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة، والجدول (٤-٢) يبين ذلك:

جدول (٥) اختبار حجم الأثر لقياس فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة

المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
2.00	1.910	12.124-	2.85	كبير
6.22	1.396			

يبين الجدول (٥) وجود فروق ان حجم الأثر بلغ (٢.٨٥٠) وبمستوى تأثير كبير؛ مما يشير الى الأثر الكبير لفاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة.

ويعزى ذلك إلى استراتيجية السرد القصصي، والقصص الإلكترونية المستخدمة في الدراسة الحالية، ولشمولية النص على مغزى صريح ضمني، كما أن

القصص الإلكترونية محببه لدى الأطفال؛ مما ساعدهم على تلقي المعلومة بفاعلية أكثر من الطريقة التقليدية وهي الالقاء، ويمكننا النظر إلى نتائج حجم التأثير لصالح الاختبار البعدي في الجدول أعلاه، كما تم الحرص على تقديم جلسات البرنامج بتسلسل من سهل للصعب باستخدام التقنية، مما أضاف التشويق والمتعة للدرس إما بشكل فردي أو تعاوني، إضافةً ضبط المؤثرات أثناء القراءة بأسلوب صحيح وجذاب، وتقديم التغذية راجعة في مطلع كل جلسة ساعدت الأطفال في ربط وحفظ المعلومات وتمكّن من فهم القِيم والربط بينها؛ فبعد عرض جلستين من البرنامج لاحظت الباحثتان مدى استيعاب الأطفال لسلوك الكذب، وأوجه وأنواع الكذب الممكن حدوثها، وتصحيح بعض المفاهيم لدى الأطفال، كما ساعد البرنامج على بيان أهمية الصدق في العلاقات الاجتماعية، والصدق من أحد أهم صفات المسلمين.

وتتفق هذه النتيجة مع القادر (٢٠١٨) والتي تشير إلى انخفاض مستوى الكذب لدى الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس الكذب الخيالي، ويدل ذلك على أن القصص الإلكترونية فعالة لدى أطفال الروضة، وأيضاً مع نتيجة دراسة العتيبي والقرني (٢٠٢١) والتي تشير إلى وجود أهمية كبيرة جداً لاستخدام القصص الرقمية التفاعلية في مرحلة رياض الأطفال، إذ تُعد القصص الإلكترونية يمكن تصميمها بما يتلاءم مع خصائص الأطفال النمائية، ويسعى لتكامل النمو، إضافةً لذلك تعد وسيلة تجمع بين التكنولوجيا والأدب القصصي، وكلاهما مُحببه لدى الأطفال الصغار.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة، بالآتي:

- تنظيم دورات للمعلمين والمعلمات لكيفية تفعيل القصص الرقمية للأطفال لتعديل السلوك.
- حت مصممي البرامج على تضمين القصص الرقمية في مناهج رياض الأطفال.

المقترحات

وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن عرض المقترحات الآتية:

- فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية لتعزيز سلوك الصدق لدى أطفال الروضة.
- درجة فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لدحض سلوك الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات.

- القادر، محمد عبد القادر (٢٠١٨). اضطرابات الأطفال كما تتضح في الكذب وعلاقتها بالإبداع لديهم في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، (١١).
- مجيد، أثمار شاكر. (٢٠١١). أسباب الكذب عن الأطفال من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية، ٣.

المراجع الأجنبية:

- Amon F. Loniza, Aslina Saad and Mazlina Che Mustafa (2018). The Effectiveness of Digital Storytelling on Language Listening Comprehension of Kindergarten Pupils, *The International Journal of Multimedia & Its Applications (IJMA)* vol.10, No.6, December 2018, 131-141.